مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jll

رسالة في حروف الذّلاقة، لشهاب الدين الخفاجي المتوفى سنة (1069هـ) دراسة وتحقيق

A Treatise on the Letters of Dhalaqa, by Shihab al-Din al-Khafaji, who died in 1069 AH, a study and Realization

مرسل مسفر آل فهاد

أستاذ النحو واللغة المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم والآداب، بجامعة نجران، نجران، المملكة العربية السعودية.

Mursel Misfer Al-Fahad

Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, College of Science and Arts, Najran University, Najran, Saudi Arabia.

تاريخ التقديم: 2025/01/01 تاريخ ارسال التعديلات: 2025/02/04 تاريخ القبول: 2025/02/07

Received:01/01/25 **Revised:**04/02/2025 **Accepted:** 07/02/2025

الملخص:

هذه الرّسالة لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي من أعلام العربيّة الكبار في القرن الحادي عشر، وموضوعها: حروف الذّلاقة جمعوها في قولهم: "مر بنفل". تتّضح أهمّيتها في كونها أوردت نصوصًا مفقودة – على حدّ علم الباحث – وناقشت مسألة لُغويّة دقيقة في بحث مستقل. نسبة المخطوط للخفاجي متحقّق، يؤكّد ذلك ما كُتب على النّسخة التيموريّة: "هذه مسألة تتعلّق بالحروف الذّولقيّة للإمام العالم العلّامة شهاب الدّين أفندي رحمه الله تعالى". وقف الباحث على ثلاث نُسخ لهذه المخطوطة، الأولى: محفوظة بمكتبة راشد أفندي بتركيا تحت رقم: (610)، والثّانية: محفوظة بالخزانة التّيموريّة بمصر تحت رقم مجاميع: (331)، والثّالثة: محفوظة بمكتبة مراد ملا بتركيا تحت رقم: (1836). اعتمد الباحث منهج التّحقيق المتّبع من نسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء، ومقابلة النّسخ، والتّوثيق، وشرح الغريب، والمناقشة، والإشارة إلى الفروق بين النّسخ. ناقشت هذه الرّسالة آراء اللّغويين في علاقة حروف الذّلاقة بالكلم الرّباعي الأصل والخماسي، فقيل: لابُدّ أن يكون فيها حرف أو أكثر، وقيل: لا توجد كلمة من رباعي الأصل وخماسيه خالية من حروف الذّلاقة إلّا عسجد، وسوّغ ذلك أنّ السّين عند العرب تقوم مقام حروف الذّلاقة؛ لخفّتها وهشاشتها، وبعض النّحويين حكم على ما خلا من حروف الذّلاقة بأنّه أعجمي مُعرّب أو نادر، واختُلف في عدد حروف الذّلاقة فقيل: ثلاثة، وقيل: ستّة، وقيل: تسعة، مع ذكر مبرر الاختلاف والتوفيق بين الآراء. خلص الخفاجيّ في رسالته إلى ورود رباعيّ خالٍ من حروف الذّلاقة، ومن منع ذلك فقد بنى على الغالب والكثير.

الكلمات المفتاحية: شهاب الدين، الخفاجي، تحقيق، حروف الذّلاقة، الحروف المذلّقة.

Abstract:

This epistle was written by Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad al-Khafājī, one of the leading scholars in Arabic in 11th century AH/ 17th century CE. It addresses the so-called *ḥurūf al-dhalāqah* (letters of fluency), conventionally memorized in saying*: mar bunfal*. Due to my knowledge, the epistle significance lies in the fact that it includes lost passages, and it examines an important linguistic question in an independent chapter. The attribution of the manuscript to al-Khafājī is established, as confirmed by the note on the Taymūriyyah copy: “This is a discussion concerning the letters of fluency by the learned Imām Shihāb al-Dīn Effendi may Allah have mercy upon him”. The researcher evaluates three copies of this manuscript: (1) in the Rāshid Efendi Library in Turkey (no. 610); (2) in the Taymūriyyah Collection in Egypt within the *majāmīʿ* (miscellanies) (no. 331); and (3) in the Murād Mullā Library in Turkey (no. 1836). The researcher adopted the standard method of critical edition in terms of transcribing the manuscript based on orthographic conventions, collating the copies, the citation, glossing obscure vocabulary, discussing relevant issues, in addition to examining variant readings among the manuscript' copies. The epistle examines linguists’ views on the relationship between the *ḥurūf al-dhalāqah* and quadrilateral and quinqueliteral root-words. It was said that that such forms must contain one or more of these letters; others suggest that no genuinely quadrilaterals or quinqueliteral word is devoid of them except *ʿusjūd* (gold), arguing that, for the Arabs, *sīn* letter (S) can function in the place of the *ḥurūf al-dhalāqah* due to its lightness and softness. Certain grammarians confirmed forms lacking these letters to be either Arabized loanwords or rare usages. Scholars also disagreed over the number of the *ḥurūf al-dhalāqah*; some suggested three, others six, and others nine, while providing explanations for the disagreement and proposing ways of reconciling the views. Al-Khafājī concludes that a quadrilateral form without any of the *ḥurūf al-dhalāqah*, and that those who deny this have adopted based on what is most frequent.

Keywords: Shihab al-Din, Al-Khafaji, Realization, Al-Zallaqa letters, Al-Mutlaqa letters.

المؤلف المراسل : مرسل مسفر آل فهاد

البريد الالكتروني الرسمي : mmlalfahad@nu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ll12748356

1658-8126 / © 2025 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Lang. Sci. and Lit.***

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، مُحَمَّد بن عبد الله المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإنّ الإمام شهاب الدين الخفاجيّ عَلَمٌ من أعلام العربيّة في القرن الحادي عشر، منحه الله فكرًا وقّادًا، وذاكرةً قويّة، وثقافةً واسعة؛ لذا تنوّعت مصنفاته في اللغة، والنحو، والأدب، والسيَر، والفقه وأصوله؛ فوصَفه المحبيُّ بقوله: "صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا المجمَع على تفوّقه وبراعته، وكان في عصره بدرَ سماء العلم، ونيّر أفق النثر والنظم، رأس المؤلّفين، ورئيس المصنّفين، سار ذكره سير المثل"(أ)، ووصِفَ بأنّه "أحد الشهب السيّارة، المقتحم من بحر الفضل لُجّه وتياره"(ب).

من مصنّفات شهاب الدين الخفاجيّ رسالة عنوانها: "في حروف الدّلاقة"، رسالة صغيرة في حجمها، عظيمة في قدرها، تناول فيها الخفاجيّ حروف الذلاقة، وعلاقتها بالرباعيّ والخماسيّ، وأبرز آراء اللغويين؛ معترضًا على كثيرٍ منهم، وخاتمًا برأيه في نهاية هذه الرسالة.

هذه الرسالة مخطوط قيّم يستحق الدراسة والتحقيق، وبفضل الله وجدْتُ له ثلاثَ نسخ، وبعد البحث والسؤال عن تحقيقه من عدمه؛ لم أجد له تحقيقًا، فاستعنت بالله على تحقيقه، وجاءت خطّة البحث على قسمين هما:

- **الأول:** الدّراسة، وتشتمل على: التعريف بالمؤلّف، والتعريف بالمخطوط، وعنوانه، وتوثيق نسبته، وأهمية المخطوط، وأسباب الاختيار، وقيمته العلميّة، ووصف نسخ المخطوط، ونماذج منها.
- **الثاني:** تحقيق المخطوط، والتزمت فيه بالطريقة المشهورة عند أهل هذا الفن، وذيّلت البحث بفهرسٍ للمصادر والمراجع.

وقد بذلت في هذا العمل جهدًا ووقتًا؛ راجيًا أن يكون إضافةً لطلاب العلم، والباحثين، ولتراثنا العظيم، وأسأل الله التوفيق والسداد.

القسم الأول: الدراسة:

وتشتمل على:

- **تعريف موجز بشهاب الدين الخفاجيّ**
- **التعريف بالمخطوط.**
  - عنوان المخطوط.
  - توثيق نسبته.
  - أهمّيّة المخطوط.
  - أسباب الاختيار.
  - قيمته العلمية.
  - وصف نسخ المخطوط.
  - نماذج من نسخ المخطوط.

التّعريف بشهاب الدين الخفاجيّ:

شهاب الدين الخفاجيّ، علمٌ من أعلام العربيّة الكبار، فالتعريف به لا يحتاج إلى زيادة تأليف، وطبيعة البحث تقتضي التعريف به بإيجاز، وإلا فهو أشهر من نار على علم؛ لأن الهدف من تحقيق هذه المسألة إخراج النص كما أراد مؤلفه.

فهو: الشيخ أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المصري، لقب بشهاب الدين الخفاجي، وكني بأبي العباس، ولد بمصر سنة (٩٧٩هـ) نشأ فيها ثم رحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان العثماني فولّاه القضاء، ثم عُزل ورحل إلى الشام وحلب، وعاد إلى مصر وتوفي بها سنة (١٠٦٩هـ)(ج) وقد أناف على التسعين.

تنوعت مؤلفات الخفاجي كما يقول المحبي: "تآليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة؛ فإن الناس اشتغلوا بها"(د). فمنها المطبوع، والمخطوط، والمفقود، ومن أهمها(هـ):

١- ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا.

٢- شرح درة الغواص في أوهام الخواص.

٣- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر والحوشي والقليل.

٤- طراز المجالس.

٥- عناية القاضي وكفاية الراضي.

التعريف بالمخطوط:

عنوان المخطوط:

هذه مسألة تتعلق بالحروف الذولقية، هكذا جاء العنوان قبل أصل المسألة في النسخة التيمورية، أما نسخة راشد أفندي فجاء عنوانها: "في حروف الذلاقة"، وجاء في نسخة مراد ملا: "في الحروف الذولقية".

توثيق نسبة المخطوط:

يثبت نسبة المخطوط إلى الشهاب الخفاجي ما يأتي:

(أ) المحبيّ، مُحَمَّد أمين، خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت، ٣٣١/١-٣٣٢.

(ب) ابن معصوم، علي بن أحمد، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، د.ط، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٢٤هـ-١٩٠٦م، ٤١٢.

(ج) انظر: ترجمته في خلاصة الأثر ٣٣١/١، وخفاجي، مُحَمَّد عبدالمنعم، الخفاجيون في التاريخ، د.ط، نشر وتعليق، مجاهد منعثر منشد، الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ١٢١، والزركلي، خير الدين ابن محمود بن مُحَمَّد، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ٢٣٨/١، وكحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المتنبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ١٣٨/٢.

(د) خلاصة الأثر ٣٣١/١.

(هـ) انظر: خلاصة الأثر ٣٣٣/١، والأعلام ٢٣٨/١، ومعجم المؤلفين ١٣٨/٢.

١- ما كُتب على النّسخة التيمورية ونصه: "هذه مسألة تتعلق بالحروف الذولقية للإمام العالم العلامة شهاب الدين أفندي رحمه الله تعالى".

٢- ما أثبته الدكتور عبد الرزاق الحربي في دراسته: شهاب الدين الخفاجي وجهوده في اللغة، فأثبت هذه الرسالة للخفاجي، وبين أنها من مؤلفاته المخطوطة، وأكاد أجزم أنه أكثر من أحصى مؤلفاته، فقد ذكر أن من درس الخفاجي لم يوصل مؤلفاته إلى ثلاثين مؤلفًا، بينما أوصلها هو إلى تسعة وتسعين مؤلفًا(أ).

٣- أسلوبه اللغوي، واعتداده العلمي بنفسه، وهذه ظاهرة عنده، -رحمه الله- ومثال ذلك قوله: "هذا وإنّك أعزّك الله سألت عمّا وقع لهم من الاضطراب في الحروف الذّولقية، فإن كنت ممن لم يعبد الله على حرف، مستمدًا من النّفوس الزّكية، ما يسر النّفس المطمئنّة الرّضية، فها أنا أبين ما قاله أهل اللّغة والعربيّة، وأهل الأداء؛ فإنّهم العمدة في مثل هذه المطالب العلميّة"(ب).

أهمّيّة المخطوط:

تكمن أهميّة هذا المخطوط فيما يأتي:

١- أنّ شهاب الدّين الخفاجيّ عالم لُغويّ يستفاد من فكره.

٢- ذكر حروف الذّلاقة، ومواضع استعمالها.

٣- إيراد خلاف النّحويين واللّغويين في عدد حروف الذّلاقة.

٤- التفرقة بين المصطلحات المتقاربة، مثل: الذّولقيّة، والمذلّقة.

أسباب اختيار المخطوط:

١- أنّ المخطوط لم يتناوله أحد من الباحثين -على حد علم الباحث- بالدّراسة والتحقيق.

٢- رغبة الباحث الملحّة في إحياء التّراث بتحقيق مخطوطاته التي ما زالت حبيسة أدراج خزائن الكتب.

مزايا المخطوط:

مما يميّز هذا المخطوط، وضوح الخط، وخلوّه من الطّمس، والخرم، والتّحريف، وإن كان هناك اختلاف يسير في بعض النّسخ، ووضحت هذا في وصف النّسخ، لكنّه لا يعدّ تحريفًا.

قيمة المخطوط العلمية:

تتضح قيمة هذا المخطوط في كونه يتناول موضوعًا لغويًا دقيقًا في بحث مستقل، ذكر فيه مؤلفه آراء العلماء -في هذه المسألة- اختلافًا واتفاقًا، وناقشها؛ مبينًا موقفه منها، وأهم مما سبق كله؛ ذكره نصوصًا لغوية مفقودة -على حد علمي- في هذا المخطوط، من ذلك ما ذكره عن أبي جعفر الرعيني، قال: "نقله أبو جعفر في شرح ألفية ابن معطي أن الكلم الرباعيّة الأصل، والخماسيّة فيها سر عجيب"(ج)، وقوله: "قال أبو جعفر: وقد ظهر فيها معنى حيث"(د).

وما قاله الخفاجي نفسه،: "قلت:

إنّ الأعزّ من الرجال هو الذي .. قد عزّ من جهتيه مثل العسجد

فاللّفظ والمدلول منه كلاهما .. شيء عزيز في اللّسان وفي اليد

وقلت أنا في معناه:

إن رمت سعدًا به ترقى ذرى شرف .. فكن عزيزًا ولا تركن إلى أحد

فعسجد قلّ أمثال له فغدا .. لفظًا ومعنى عزيزًا في فم ويد"(هـ)

فكفى هذا المخطوط قيمة علمية نقله نصوصًا لغوية مفقودة، وقد بينت في الصفحة الأولى من التحقيق أنني لم أقف على هذه النصوص في المُحقق من كتاب الرعيني، ووضحت مظانها في المفقود.

وصف نسخ المخطوط:

النسخة الأولى: محفوظة بمكتبة راشد أفندي بتركيا تحت رقم (٦١٠)، وهي مجموع فيه رسائل متعددة كلها للشهاب الخفاجي، وهي بخط الشيخ الفاضل عبد القادر أفندي البغدادي تلميذ الشهاب الخفاجي، ويحتوي المجموع على الرسائل الآتية: "طراز المجالس، ورسالة تتعلق بالبسملة، ورسالة في القراءات الشاذة، وكشف العمى عن مسألة الاسم والمسمى، ووضع العلمية للفظ الجلالة، وإطلاق النفس والذات على الله سبحانه، ورسالة في (أحد)، ورسالة في حروف الذلاقة، وبيان ما أشكل على الطلاب في آيتين من أول سورة الأنعام، وتعليقات على مغني اللبيب".

تقع في ثلاث لوحات، وتبدأ هذه الرسالة من لوحة [١٢٨/ب] وتنتهي بلوحة [١٣٠/ب]، وعدد الأسطر في اللوح الواحد ثلاثة وعشرون سطرًا، وفي السطر الواحد سبع عشرة كلمة، كتبت بخط النّسخ، دون تاريخ لهذا النّسخ، وجعلت هذه النّسخة الأصل، لكونها بخط تلميذ شهاب الدين الخفاجي، ورمزت لها بالرمز (ر).

النسخة الثانية: محفوظة بالخزانة التيمورية بمصر، تحت رقم مجاميع (٣٣١)، ويحتوي المجموع على عدة رسائل، وتقع في ثلاث لوحات، وتبدأ الرسالة من اللوحة [١٥٢/ب] وتنتهي بلوحة [١٥٦/أ]، وعدد الأسطر في اللوح الواحد واحد وعشرون سطرًا، إلا اللوح الأخير قلّ عدد أسطره، وكلمات السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة غالبًا؛ إلا في اللوحين الأخير والذي قبله قلّ عدد الكلمات عن ذلك، كتبت بخط النّسخ، وخلت من اسم النّاسخ، وتاريخ النّسخ، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ت).

(أ) انظر: الحربي، عبدالرزاق فرّاج، شهاب الدين الخفاجي وجهوده في اللغة. [الماجستير]. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤١٢هـ، حاشية رقم (٥)، ص١٠٦.

(ب) الخفاجي، أحمد بن محمّد، الحروف الذولقية: (ر) ١٢٨/ب، و(ت) ١٥٢/أ، و(م) ٦١/أ-٦٢/ب.

(ج) المصدر السابق: (ر) ١٢٨/أ، و (ت) ١٥٢/ب، و(م) ٦١/ب.

(د) المصادر السابقة.

(هـ) الخفاجي، الحروف الذولقية: (ر) ١٢٨/أ.

النسخة الثالثة: محفوظة في مكتبة مراد ملا بتركيا تحت رقم (١٨٣٦)، وهي مجموع فيه رسائل متعددة كلها للشهاب الخفاجي، وبلغ عددها: اثنتين وسبعين رسالة في مختلف الفنون، وقد سماها الشهاب بـ"قيد الأوابد في مهمات الفوائد".

وترتيب الرسالة المحققة بينها: الرسالة التاسعة والعشرون، وتقع في ثلاث لوحات، وتبدأ من لوحة [٦١/أ] وتنتهي في لوحة [٦٣/أ]، وعدد الأسطر في اللوح الواحد ثلاثة وعشرون سطرًا، ويختلف عدد الكلمات في السطر الواحد، من عشر إلى اثنتي عشرة كلمة، وهي نسخة منقولة عن خط المصنف، كتبت بخط النّسخ، وخلت من اسم النّاسخ، وتاريخ النّسخ، ورمزت لها بالرمز (م).

لم تختلف النسخة التيمورية عن نسخة راشد أفندي إلا في موضعين: الأول: العنوان جاء على غلاف النسخة التيمورية "الحروف الذولقية"، والثاني نهاية الرسالة، فزادت عليها بقوله: "تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين آمين آمين"، أما نسخة مراد ملا، فقد اختلفت عن النسختين السابقتين في ثلاثة وخمسين موضعًا؛ وضحت ذلك في هوامش تحقيق النص؛ إضافة إلى نهاية الرسالة، فقد ختمت بما نصه: "والله الهادي للسبيل، وهو حسبي ونعم الوكيل".

وكما بيّنت في النّسخة الأولى أنّها الأصل، وأعرض عليها النّسخ الأخرى، وأثبت في النّص ما ترجّح لديّ وأجعله بين معقوفين، وأثب ذلك في الحاشية.

الصفحة الأولى من نسخة راشد أفندي (ر)

محفوظة بتركيا تحت رقم (٦١٠)

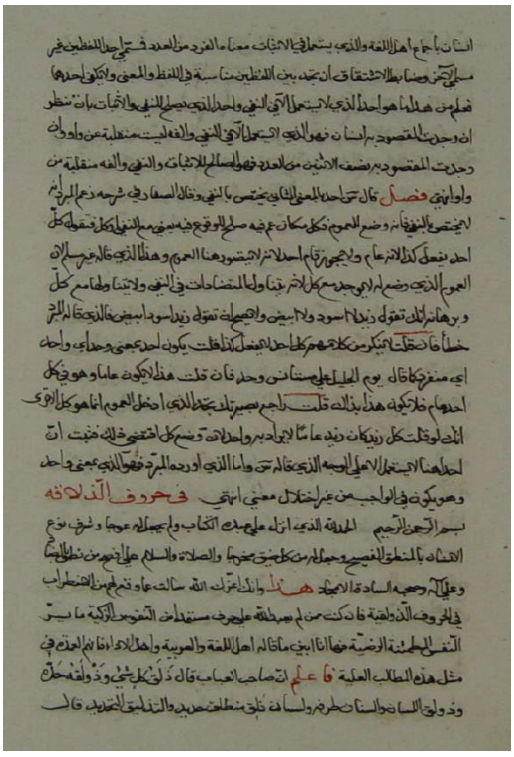

الصفحة الأخيرة من نسخة راشد أفندي (ر)

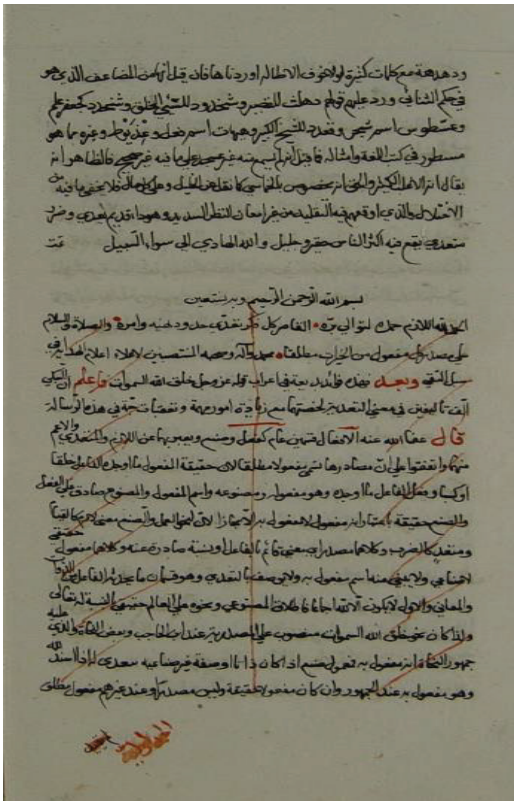

الصفحة الأولى من النسخة التيمورية (ت)

محفوظة بمصر تحت رقم مجاميع (٣٣١)

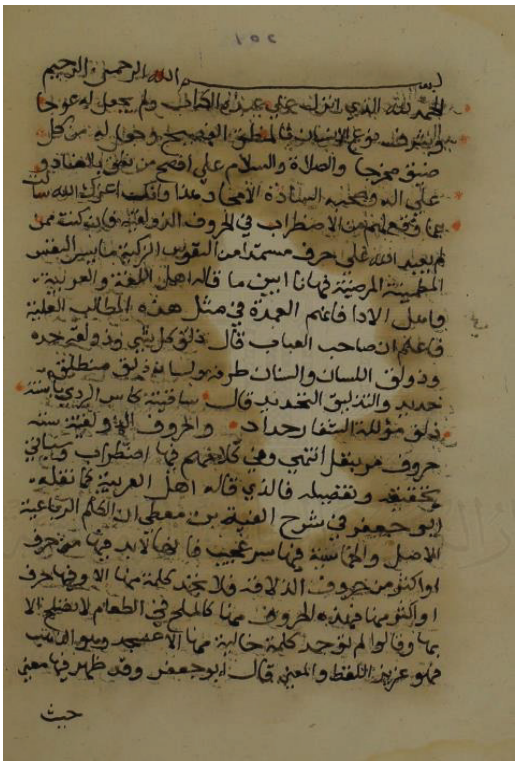

الصفحة الأخيرة من النسخة التيمورية (ت)

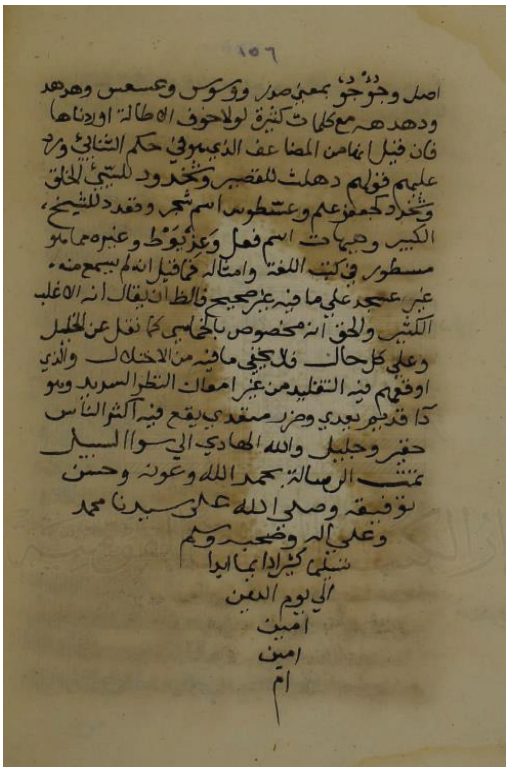

الصفحة الأولى من نسخة مراد ملا (م)

محفوظة بتركيا تحت رقم (١٨٣٦)

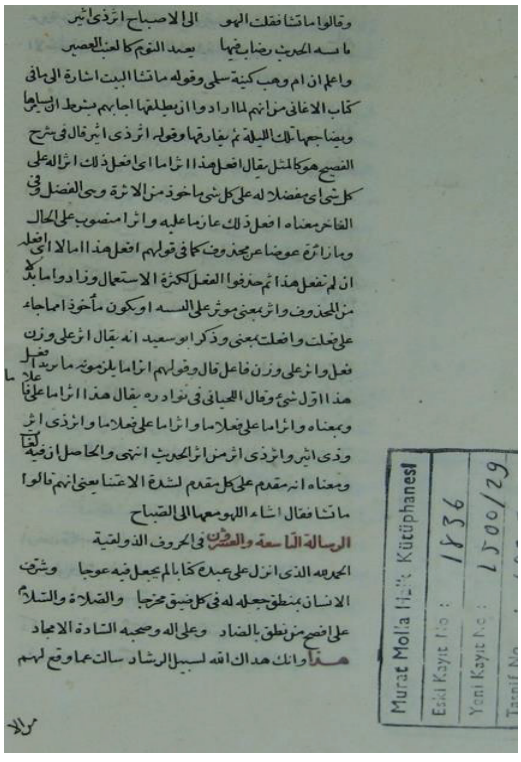

الصفحة الأخيرة من نسخة مراد ملا (م)

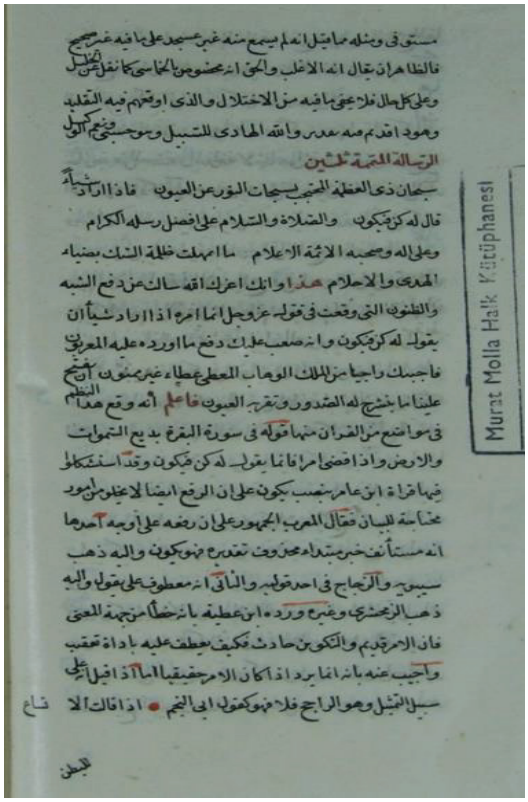

في حروف الذّلاقة[أ]

بسم الله الرحمن الرحيم[ب]

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وشرّف نوع[ج] الإنسان بالمنطق الفصيح، وجعل له من كلّ ضيق مخرجًا، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه السّادة الأمجاد.

هذا وإنّك[د] أعزّك الله سألت عمّا وقع لهم من الاضطراب في الحروف الذّولقية[هـ]، فإن كنت ممن لم يعبد الله على حرف[و]، مستمدًا من النّفوس الزّكية، ما يسر النّفس المطمئنّة الرّضية، فها أنا أبين ما قاله أهل اللّغة والعربيّة، وأهل الأداء؛ فإنّهم العمدة في مثل هذه المطالب العلميّة.

(أ) ورد في غلاف (ت) الحروف الذولقية، وفي (م) في الحروف الذولقية.

(ب) في (م) بغير بسملة.

(ج) نقصت (م) من كلمة نوع.

(د) هداك الله لسبيل الرشاد، زيادة في (م).

(هـ) ((حد كل شيء ذلقه، وذلق اللسان: حد طرفه، والذليق: الفصيح اللسان. والحروف الذلق معروفة: الراء، واللام، والنون، سميت ذلقًا؛ لأن مخرجها من طرف اللسان، وذلق كل شيء وذولقه طرفه)). انظر: الأزهري، مُحَمَّد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ٩/٧٣، (ذلق).

(و) في (م) "في العربية فاصخ لما قالوه، واعلم أنه قال في العباب".

فاعلم أن صاحب العباب[أ] قال ((ب): ذَلْقُ كلّ شيء وذَوْلَقُهُ حده، وذَوْلَـقُ اللِّسـان والسِّـنان طرفـه، ولسـان ذَلْـقٌ منطلـق حديـد، والتّـذليق التّحديد،

قال[ج]: [١٢٨/أ]

ساقيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ .. ذُلقٍ مُؤَلَّلَةِ الِشَفارِ حِدَادِ

والحروف الذّولقية ستّة[د] حروف: مر بنفل)) انتهى.

وفي كلامهم فيها اضطراب وسيأتي تحقيقه وتفصيله[هـ]، فالذي قاله أهل العربيّة كما[و] نقله أبو جعفر في شرح ألفية ابن معطي[ز] أنّ الكلم[ح] الرباعيّة الأصل، والخماسيّة فيها سر عجيب؛ فإنّها لابدّ فيها من حرف أو أكثر من حروف الذّلاقة، فلا تجد كلمة منها إلا[ط] وفيها حرف أو أكثر منها، فهذه الحروف منها كالملح في الطّعام لا تصلح إلا بها.

وقالوا لم[ي] توجد كلمة خالية منها، إلا عسجد وهو: الذّهب، فهو عزيز اللّفظ والمعنى[ك].

قال أبو جعفر[ل]: وقد ظهر فيها معنى حيث، قلت:

إنّ الأعزّ من الرجال هو الذي .. قد عنّ من جهتيه مثل العسجد

فاللّفظ والمدلول منه كلاهما .. شيء عزيز في اللّسان وفي اليد

وقلت أنا في معناه[م]:

إن رمت سعدًا به ترقى ذرى شرف .. فكن عزيزًا ولا تركن إلى أحد

فعسجد قلّ أمثال له فغدا .. لفظًا ومعنى عزيزًا في فم ويد

وفي كلام الجوهريّ[ن] ما يشير[س] إلى أنّ لهم ألفاظًا رباعية غير عسجد خاليـة مـن حـروف الذلاقـة؛ لأنّـه لمـا ذكـر حـروف الذّلاقـة، وذكـر[ع] العسجد، قال[ف]: "وهو أحد ما جاء من الرّباعي بغير حرف ذولقي".

وقال اللّيث[ص] بن سيار[ق]: وهو قليل، وما جاء منه فلا بدّ فيه من السّين، نحو: عسجد، وعسطوس، فالسّين عند العرب تقوم مقام حروف الذّلاقـة؛ لخفّتهـا وهشاشـتها، والعسـطوس[ر]: بفـتح العـين والسّـين عنـد العرب: شجر يشبه الخيزران.

ونقل عن ابن جنّي[ش]: حرفان ليس فيهما حرف من حروف الذّلاقة، ولا سين، وهما: الدهدق[ت] بدالين مهملتين، بينهما هاء ثم قاف، وهي: التّقطيع، يقال: دهدقته إذا كسّرته وقطّعته.

والثانية: الزهزق[ث] بزائين معجمتين، وهي: شدّة الضحك.

ونقل في الصّحاح الزّقزق[خ]: بزائين معجمتين وقافين وهي: ترقيص الصّبي، والدّعكسة[ذ] وهي: لعب المجوس برقص، والدّعشوقة[ض]: دويبة تشبه الخنفساء.

وقال ابن عصفور[غ]: ما خلا من حروف الذّلاقة فهو[أ] أعجمي

(أ) العباب: من أشهر المعاجم العربية التي رتبت على طريقة مدرسة القافية، جعله الصغاني في ثمانية وعشرين بابًا باعتبار الحرف الأخير من الكلمة مجردًا من الزوائد.

(ب) هو: الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن الصغاني، حامل لواء اللغة، من مؤلفاته: العباب، وتكملة العزيزي في الأدب، وكتاب في التصريف، ومشارق الأنوار، توفي سنة: ٦٥٠هـ. انظر: ترجمته في معجم الأدباء:٣/١٠١٥، والدر الثمين:١٥، ونزهة الخواطر:١/٩١. وانظر العباب:٣٨٩.

(ج) البيت من الكامل، وهو لزاهر التيمي في شرح الحماسة لأبي القاسم الفارسي ٢/٣٢٩، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٧٥، وتاج العروس ٢٥/٣٢٢ (ذلق).

(د) بنقص "ستة" في (م).

(هـ) في (م) "وكلامهم فيها مضطرب كما سيأتي تفصيله".

(و) في (م) "كما في شرح ألفية ابن معطي".

(ز) أبو جعفر هو: أحمد بن يوسف الرعيني الغرناطي، ولد سنة ٧٠٨هـ، وقيل: ٧٠٩هـ، له معرفة بالعربية، من أبرز مؤلفاته: شرح ألفية ابن معطي، توفي سنة ٧٧٩هـ. انظر: الوافي بالوفيات ٨/١٩٩، والدرر الكامنة ١/٣٠٠، ومقدمة شرح ألفية ابن معط، للرعيني، أحمد بن يوسف بن مالك، شرح ألفية ابن معط، تحقيق: عبدالله بن عمر إبراهيم، [دكتوراه]. جامعة أم القرى، المجلد الأول، السفر السابع، المكتبة المركزية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ص١٤. ولم أقف على هذا القول في المحقق من كتابه، وموضعه الأسفار الأخيرة، إما في باب أبنية الثلاثي والرباعي والخماسي، أو في باب الإدغام؛ لأنه ذكر فيه الحروف الذولقية.

(ح) في (م) زيادة "العربية".

(ط) في (م) زيادة "كذلك".

(ي) في (م) "لا".

(ك) في (م) "عزيز لفظًا ومعنى".

(ل) لم أقف عليه في المحقق من كتابه.

(م) في (م) "ومثله قولي".

(ن) الجوهري: هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري، صاحب كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إمام في اللغة والأدب، ومضرب مثل في اللغة والكتابة. انظر: معجم الأدباء ٢/٦٥٦، والوافي بالوفيات ٩/٦٩.

(س) في (م) "ما يبين".

(ع) في (م) بغير كلمة "ذكر".

(ف) الصحاح ٢/٥٠٨.

(ص) في (م) بغير ذكر "سيار".

(ق) هو: الليث بن المظفر، وقيل: الليث بن رافع بن نصر بن سيار، صاحب الخليل، أخذ عنه النحو واللغة، وأملى عليه ترتيب كتاب العين، من أكتب الناس في زمانه، بارع في الأدب، بصير في الشعر، والغريب، والنحو. انظر: ترجمته في معجم الأدباء ٥/٢٢٥٣، والبلغة ٢٤٢. وانظر المسألة في: العين ١/٥٣-٥٤.

(ر) العين، (عسطس) ٢/٣٢٧.

(ش) انظر: سر صناعة الإعراب ٦٥، وابن جني هو: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، من أئمة اللغة والأدب، أخذ العربية عن أبي علي الفارسي، من أشهر مؤلفاته: الخصائص، وسر صناعة الإعراب، وشرح ديوان المتنبي، توفي نحو سنة٦٥هـ. انظر ترجمه في: الفيروزآبادي، مُحَمَّد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١، د.ت، دار سعد الدين، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ١٩٤.

(ت) انظر: الصحاح: (دهق) ٤/١٤٧٨.

(ث) المصدر السابق: (زهزق) ٤/١٤٩٤.

(خ) المصدر السابق: (زقق) ٤/١٤٩١.

(ذ) العين: (دعكس) ٢/٣٠٦.

(ض) المصدر السابق: (دعشق) ٢/٢٨٦.

(غ) انظر: الممتع ٢/٦٧٧.

معرّب، وذكر مثل هذا[ب] أبو حيان في تذكرته[ج]، والذي قاله أهل الأداء[د] كما في الرّعاية[ه] لمكّي[و]: أن الخليل عدها تارة ثلاثة، وتارة ستّة، وزاد الزّمخشري في سورة التّكوير فيها ثلاثة: الظّاء، والذّال، والثّاء، فجعلها تسعة[ز]؛ لأن مخرج الظّاء وأختيها من طرف اللّسان[ح]، وأطراف الثّنايا العليا، فهي من مخرجها وإن خالفتها في بعض الصّفات، ولم [١٢٨/ب] يعدّها [منها][ط] غيره[ي].

وقالوا[ك]: إنّها لثوية نسبة للّثة وهي: اللّحم المركّب فيه الأسنان[ل].

واعترض عليه صاحب[م] الكشّاف[ن] بأنّه مخالف لما في [العين[س]، والصّحاح[ع]، والمفصّل[ف]].

ولا يخفى عليك أنّ مثل هؤلاء الأئمّة الأعلام؛ لا يخفى عليهم ما في مثل هذا المقام[ص]، فإن أردت أن تميط عن طرقه شوك الأوهام، فاعلم أنّ حروف الذّلاقة السّتة، أي: حروف مر بنفل؛ أخفّ الحروف وأكثرها دورًا في الكلام؛ بحيث لا تخلو كلمة كثيرة الحروف منها؛ لحكمة اقتضتها، [فلذا][ق] اقتصروا عليها، ولم يدرجوا فيها اللّثوية؛ لثقلها، وقلّة دورها؛ لأنّ معنى الذّلاقة انطلاقة اللّسان بحدّة وخفّة، كما يشير كلام أهل اللّغة، فكأنّهم قالوا الحروف الذّولقية ما خرج[ر] من طرف المخارج بسهولة وخفّة[ش]؛ لما في التّسمية من الإشعار بهذا القيد، فلا تعارض في كلامهم، والتّوفيق فيه أنّ من عدّها ثلاثة أراد بها ما خرج[ت] بسهولة من طرف فيه حدّة وسيلان، وهو طرف اللّسان؛ لأنّه[ث] المسمّى ذولقًا فهي الذّولقية، وأرادوا بالمذلّقة: ما خرج من طرف المخارج مطلقًا، أو ما[خ] خرج من طرف اللّسان وما جاوره كما نقله في الرعاية عن متقدمي النّحاة[ذ]؛ لاشتراكها في الخفّة، وكثرة الدّور على الألسنة، وما عداها مصمتة؛ لأنّها لقلّة دورها كأنّها مسكوت عنها.

وقال مكّي[ض]: الألف خارجة عن المصمتة والمذلّقة؛ لأنّها هوائية لا تستقر في مخرج.

والزّمخشري لما ذكر قراءة ضنين[غ]؛ نبّه على أنه يتعين المحافظة على المخارج وصفاتها، والتّمييز بينها، وليس بصدد بيان الخفّة والثّقل، وكثرة

(أ) في (م) بغير (فهو).

(ب) في (م) (مثله).

(ج) ذكر الحروف المذلقة، ولم يذكر أن ما خلا منها أعجمي معرب، إلا أن يكون ذلك في الأجزاء المفقودة. انظر: ابن عصفور، علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ٢٦، وانظر ما قاله في الحروف المذلقة في: كتاب التذكرة ٢٦، وهو من أهم المصادر النحوية واللغوية، تحدث فيه أبو حيان عن كثير من المسائل والمجالس والكتب، بدأه بمسألة (رب) وأنهاه بكتاب المحلى في النحو لأبي غانم المظفر. انظر: الأندلسي، أبو حيان محمّد بن يوسف، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(د) في (م) "فقال الذي ذكره أهل الأداء".

(ه) هذا الكتاب اسمه: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي القيسي، بدأه مؤلفه بأبواب تتعلق بالقرآن وبحال طالبه، ثم كان جل الكتاب عن صفات الحروف وألقابها. انظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمار، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(و) انظر: ١٤٠-١٤١.

(ز) انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مذيل بحاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، لابن المنير، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، ٧١٣/٤.

(ح) انظر: ابن يعيش، علي بن يعيش، شرح المفصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ٥٢٤/٥.

(ط) المثبت من (م)، وفي (ر) و(ت) "منه".

(ي) انظر: الرعاية ١٤٠.

(ك) في (م) "وإن قالوا".

(ل) انظر: الرعاية ١٤٠.

(م) في (م) "وأورد عليه في الكشاف".

(ن) لم أقف على هذا الاعتراض عند الزمخشري، والكشاف من كتب التفسير المهمة، واسمه كاملًا: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ألّفه الزمخشري بناء على طلب من سماهم بالفئة العدلية الناجية. انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مذيل بحاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، لابن المنير، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(س) العين أقدم معجم في العربية، رتبه الخليل حسب أبعد الحروف مخرجًا، واستعمل فيه طريقة التقليبات ليبين المهمل من المستعمل. انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

(ع) اسمه: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الجوهري، ذكر محققه أنه مبتكر المنهج الذي اتبعه في صحاحه. انظر: مقدمة محقق الصحاح ٩/١.

(ف) المثبت من (م) وفي (ر) و(ت) "المفصل، والعين، والصحاح". وكتاب المفصل اسمه كاملًا: المفصل في صنعة الإعراب، ألّفه الزمخشري، وجعله في أربعة أقسام، القسم الأول في الأسماء، والثاني في الحروف، والثالث في الأفعال، والرابع في المشترك. انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

(ص) في (م) "مثل ما قيل في هذا المقام".

(ق) المثبت من (م) وفي (ر) و(ت) "فلذا".

(ر) في (م) "يخرج".

(ش) في (م) بغير "خفة".

(ت) في (م) "ما يخرج".

(ث) في (م) بغير "لأنه".

(خ) في (م) "وما".

(ذ) انظر: الرعاية ١٣٦.

(ض) انظر: المصدر السابق.

(غ) انظر: الكشاف ٧١٣/٤، "والمراد بهاتين القراءتين النبي -ﷺ- وذلك أنه غير ظنين على الغيب، أي: غير متهم، وغير ضنين به أي: غير بخيل بتعليم ما علمه الله". انظر: الداني، أبو عمرو، الأحرف السبعة للقرآن، تحقيق: عبدالمهيمن طحان، ط١، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ٤٩ بتصرف يسير.

الدّور، بل هو في مقام[أ] بيان حقيقة مخارجها في الخارج، [فلذا][ب] عدّها منها؛ لاتحاد مخرجها ولا مشاحّة في الاصطلاح، فمن ساعده التّوفيق وقف على ما بين كلامهم من التّوفيق؛ لأنّه[ج] عامّ أريد به خاص، وما اشتهر لبيان الخصوص، وما قاله الزّمخشري؛ لبيان العموم، وإذا عُلِم المراد سقط الإيراد.

تنبيه:

قال مكّي في الرعاية[د]: إنها لا يخلو عنها ما زاد على الثّلاثة، وقوله بعده: نقلًا عن الخليل ما كان خماسيًّا، وقوله بعده لا يخلو[هـ] عنه وعن الألف، بزيادة الألف مخالف لما عرف وألف [وهو][و] كلام محتاج للتهذيب للتهذيب فإن ما قاله عن[ز] النحاة أولًا يقتضي أن لا تكون كلمة رباعيّة فصاعدًا خالية عن حرف من حروف السّتة، وقد مرّ جوابه[ح]، ولما[ط] ورد ورد عليه عسجد قالوا: إنّه نادر أو معرَّب وهو كلام غير صحيح؛ فإنا وجدنا كلمات رباعية كثيرة خالية منها وهي عربية فصيحة، كضئ ضيء بمعنى أصل[ي]، وجؤجؤ بمعنى صدر[ك]، ووسوس، وعسعس[ل]، وهدهد، وهدهد، [وهُدهُد][م] [١٢٩/أ] ودهدهة مع[ن] كلمات كثيرة لولا خوف الإطالة أوردناها، فإن قيل: إنّها من المضاعف الذي هو في حكم الثنائي[س]، ورد عليهم قولهم[ع]: دهلث للقصير[ف]، وشحدود للسيء الخلق[ص]، وشخدد كجعفر علم[ق]، وعسطوس: اسم شجر[ر]، وقعدد: وقعدد: للشيّخ الكبير[ش]، وهيهات: اسم فعل[ت]، وعذيوط[ث]، وغيره مما مما هو مسطور في كتب اللّغة وأمثاله[خ]، فما قيل إنه لم يسمع منه غير عسجد على ما فيه، فالظاهر أنه يقال إنه الأغلب الكثير[ذ]، والحق أنّه مخصوص بالخماسي كما نقل عن الخليل[ض]، وعلى كل حال فلا يخفى ما فيه من الاختلال، والذي أوقعهم فيه التقليد من غير إمعان النظر السديد وهو داء قديم يعدي، وضرر متعدّي، يقع فيه أكثر الناس من حقير وجليل[غ]، والله الهادي إلى سواء السّبيل[ظ].

إتاحة البيانات: البيانات الداعمة لنتائج هذه الدراسة يمكن الحصول عليها من المؤلف المرسل.

الدعم المالي: هذه الدراسة قائمة على التمويل الذاتي ولا تحظى بدعم مالي من أي جهة خارجية

الإفصاح والتصريحات:

- **يؤكد المؤلف أنه تم الحصول على إذن خطي من جميع المكتبات المالكة للمخطوطات التي تمت زيارتها، وذلك لاستخدام وإعادة نشر الصور في هذه الدراسة، مع احتفاظ كل مكتبة بحقوقها.**
- **تضارب المصالح:** ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

(أ) في (م) "بل في بيان".

(ب) المثبت من (م) وفي (ر) و(ت) "فإذا".

(ج) في (م) "فإنّه".

(د) لم يذكر ما زاد على الثلاثة نصًا، انظر: الرعاية ١٣٦.

(هـ) في (م) بغير " وقوله بعده لا يخلو".

(و) مثبت من (م) وسقط من (ت)، و(ر).

(ز) في (م) بغير "عن".

(ح) في (م) "وقد صرحوا بأنه".

(ط) في (م) "لما".

(ي) انظر: ابن منظور، محمّد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، (ضأضأ) ١١٠/١.

(ك) انظر: تهذيب اللغة، (جؤجؤ) ١٦٢/١١.

(ل) عسّ طاف بالليل، وعسعس الليل إذا أقبل ظلامه. الصحاح (عسس) ٩٤٩/٣. ٩٤٩/٣

(م) المثبت من (م) وسقطت من (ر)، و(ت)، فالأولى فعل معطوف على الأفعال التي قبله، والثانية اسم. وهدهد الطائر: قرقر. لسان العرب (هدد) ٤٣٤/٣.

(ن) في (م) "في".

(س) في (م) "فإن قيل إنه أي هدهد في حكم الثنائي".

(ع) في (م) بغير قولهم.

(ف) لم أقف على دهلث بهذا المعنى، وإنما وجدته معنى دمكث. انظر: تاج العروس العروس (دهكث) ٢٥٣/٥.

(ص) انظر: تهذيب اللغة (شحد) ١٠٤/٤.

(ق) انظر الفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، وإشراف: محمّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، (شخد) ٢٩١.

(ر) انظر: الصحاح (عسطس) ٩٥٠/٣.

(ش) انظر: لسان العرب (قعد) ٣٦١/٣.

(ت) هيهات: معناها البعد، انظر: لسان العرب (هيه) ٥٥٣/١٣.

(ث) انظر: المصدر السابق (ذهط) ٣٠١/٧.

(خ) في (م) بغير قوله: "مسطور في كتب اللّغة وأمثاله".

(ذ) في (م) بغير "الكثير".

(ض) ليس هذا خاصًا بالخماسي؛ لأن الخليل يقول: "فلمَّا ذَلَقَتِ الحُروفُ السِتَّةُ ومَذَلَ بِهِنَّ اللِّسان وسَهُلَتْ عليه في المَنْطِقِ كَثُرتْ في أبْنِيَةِ الكلام فليس شَيءٌ من بِناء الخماسيِّ التَّامِّ يَعْرَى منها أو من بعضها... فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرَّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعيَّة أو خماسيَّة إلا وفيها من حروف الذَلَق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر". العين ٥٢/١.

(غ) في (م) "وهو داء قديم فيه تعدي، والله الهادي للسبيل، وهو حسبي ونعم الوَكيل". الوكيل".

(ظ) في (ت) زيادة "تمّت الرّسالة بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، وصلّى الله على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، دائمًا أبدًا إلى يوم الدّين، آمين آمين".

• **الوصول المفتوح**: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع:

١. ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ط٢، دار القلم، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣. ابن عصفور، علي بن مؤمن، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤. ابن معصوم، علي بن أحمد، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، د.ط، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٢٤هـ-١٩٠٦م.

٥. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٦. ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي، شرح المفصل، تقديم: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٧. أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٩. الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٠. التبريزي، يحيى بن علي، شرح ديوان الحماسة، د.ط، دار القلم، بيروت، د.ت.

١١. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٢. الحربي، عبدالرزاق فراج، شهاب الدين الخفاجي وجهوده في اللغة. [الماجستير]. الجامعة الإسلامية: مكتبة الجامعة الإسلامية المركزية ١٤١٢هـ.

١٣. الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

١٤. الخفاجي، أحمد بن محمد، الحروف الذولقية، مخ.

١٥. خفاجي، محمد عبدالمنعم، الخفاجيون في التاريخ، د.ط، نشر وتعليق، مجاهد منعثر منشد، الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٦. الداني، أبو عمرو، الأحرف السبعة للقرآن، تحقيق: عبدالمهيمن طحان، ط١، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٧. الرعيني، أحمد بن يوسف بن مالك، شرح ألفية ابن معط، تحقيق: عبدالله بن عمر إبراهيم، [دكتوراه]. كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المجلد الأول، السفر السابع، المكتبة المركزية، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٨. الزَّبيدي، محمد بن محمد الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.

١٩. الزركلي، خير الدين ابن محمود بن محمد، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٠. الزمخشري، محمود بن عمرو، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مذيل بحاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، لابن المنير، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢١. الزمخشري، محمود بن عمرو، المفصل في صنعة الإعراب، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٢. الصغاني، الحسن بن محمد، العباب الزاخر واللباب الفاخر، باب القاف: من بداية فصل الهمزة إلى نهاية فصل الصاد دراسة وتحقيقًا، تحقيق: كويتيم ميرزو، [دكتوراه]. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المكتبة المركزية ١٤٣٩هـ.

٢٣. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي الصفدي، د.ط، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٤. الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر، د.ت، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٥. العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،

تحقيق ومراقبة: مُحَمَّد عبدالمعيد، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢٦. الفارسي، زيد بن علي، شرح الحماسة (مطبوع مع: شروح حماسة أبي تمام دراسة موازنة في مناهجها وتطبيقها)، تحقيق: مُحَمَّد عثمان علي، ط١، دار الأوزاعي-بيروت، د.ت.

٢٧. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٢٨. الفيروزآبادي، مُحَمَّد بن يعقوب، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ط١، د.ت، دار سعد الدين، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٩. الفيروزآبادي، مُحَمَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، وإشراف: مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣٠. القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة بعلم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليلها وبيان الحركات التي تلزمها، تحقيق: أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمار، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣١. كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، د.ط، مكتبة المتنبي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٣٢. المحبي، مُحَمَّد أمين خلاصة الأثر في القرن الحادي عشر، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

References:

1. Ibn al-Sā‘ī, ‘Alī ibn Anjab ibn ‘Uthmān, al-Durr al-thamīn fī Asmā’ al-Muṣannifīn, taḥqīq wa-ta‘līq: Aḥmad Shawqī Binbīn, wa-Muḥammad Sa‘īd Ḥanashī, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Tūnis, 1430h-2009m.
2. Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān al-Mawṣilī, Sirr ṣinā‘at al-i‘rāb, taḥqīq: Ḥasan Hindāwī, ṭ2, Dār al-Qalam, 1413h-1993m.
3. Ibn ‘Uṣfūr, ‘Alī ibn Mu’min, al-mumti‘ fī al-taṣrīf, taḥqīq: Fakhr al-Dīn Qabāwah, Ṭ1, Dār al-Ma‘rifah, Bayrūt, Lubnān, 1407h-1987m.
4. Ibn Ma‘ṣūm, ‘Alī ibn Aḥmad, Sulāfah al-‘aṣr fī Maḥāsin al-shu‘arā’ bi-kull Miṣr, D. Ṭ, Maktabat al-Khānjī, Miṣr, 1324h-1906m.
5. Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-‘Arab, Ṭ 3, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414h-1993m.
6. Abn y'eysh, abw albqa' y'eysh bn 'ely, shrh almfsl, tqdym: emyl bdy'e y'eqwb, t1, dar alktb al'elmyh, byrwt, 1422h-2001m.
7. Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf al-Andalusī, Tadhkirat al-nuḥāh, taḥqīq: ‘Afīf ‘Abd-al-Raḥmān, Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt, Lubnān, 1406h-1986m.
8. Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, Tahdhīb al-lughah, taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib, Ṭ 1, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, 1421h-2001m.
9. Alandlsy, abw hyan mhmd bn ywsf, tdkrh al-nhah, thqyq: 'efyf 'ebdalrhmn, t1, m'essh al-rsalh, byrwt, 1406h-1986m.
10. Al-Tabrīzī, Yaḥyá ibn ‘Alī, sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah, D. Ṭ, Dār al-Qalam, Bayrūt, D.t.
11. Al-Jawharī, Ismā‘īl ibn Ḥammād, al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, taḥqīq: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Ṭ 4, Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1407h-1987m.
12. Al-Ḥarbī, ‘Abd-al-Razzāq Farrāj, Shihāb al-Dīn al-Khafājī wa-juhūduhu fī al-lughah. [al-mājistīr]. al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah: Maktabat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah al-Markazīyah 1412h.
13. Al-Ḥamawī, Yāqūt ibn Allāh al-Rūmī, Mu‘jam al-Udabā’, taḥqīq: Iḥsān ‘Abbās, Ṭ1, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 1414h-1993m.
14. Al-Khafājī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-ḥurūf aldhwlqyh, Mukhkh.
15. Khafājī, Muḥammad ‘bdālmn‘m, alkhfājywn fī al-tārīkh, D. Ṭ, Nashr wa-ta‘līq, Mujāhid mn‘thr munshid, al-Ṭibā‘ah al-Muḥammadīyah, al-Qāhirah, 1391h-1971m.
16. Aldany, abw 'emrw, alahrf alsb'eh llqran, thqyq: 'ebdalmhymn than, t1, dar almnarh llnshr waltwzy'e, jdh, 1418h-1997m.
17. Al-Ru‘aynī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn Mālik,

Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād, al-Hind, 1392h-1972m.

26. Al-Fārisī, Zayd ibn 'Alī, sharḥ al-Ḥamāsah (maṭbū' ma'a: shurūḥ Ḥamāsah Abī Tammām dirāsah muwāzanah fī manāhijuhā wa-taṭbīqihā), taḥqīq: Muḥammad 'Uthmān 'Alī, Ṭ 1, Dār al-Awzā'ī - Bayrūt, D.t.
27. Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, al-'Ayn, taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, D. Ṭ, Dār wa-Maktabat al-Hilāl, D.t.
28. Al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb, al-Bulghah fī tarājim a'immat al-naḥw wa-al-lughah, Ṭ 1, D.t, Dār Sa'd al-Dīn, 1421h-2000m.
29. Al-Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Ya'qūb, al-Qāmūs al-muḥīṭ, taḥqīq: Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah, wa-ishrāf: Muḥammad Na'īm al'rqsūsy, Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ 8, Bayrūt, Lubnān, 1426h-2005m.
30. Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib, al-Ri'āyah ltjwyd al-qirā'ah wa-taḥqīq lafẓ al-tilāwah bi-'ilm Marātib al-ḥurūf wmkhārjhā wṣfāthā wa-alqābihā wa-tafsīr ma'ānīhā wa-ta'līlihā wa-bayān al-Ḥarakāt allatī tlzmhā, taḥqīq: Aḥmad Ḥasan Faraḥāt, ṭ3, Dār 'Ammār, 1417h-1996m.
31. Kaḥḥālah, 'Umar ibn Riḍā, Mu'jam al-mu'allifīn, D. Ṭ, Maktabat al-Mutanabbī, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, D.t.
32. Al-Muḥibbī, Muḥammad Amīn Khulāṣat al-athar fī al-qarn al-ḥādī 'ashar, D. Ṭ, Dār Ṣādir, Bayrūt, D. t.

sharḥ Alfīyat Ibn m'ṭ,, taḥqīq: Allāh ibn 'Umar Ibrāhīm, [duktūrāh]. Jāmi'at Umm al-Qurá, al-mujallad al-Awwal, al-safar al-sābi', al-Maktabah al-Markazīyah, 1417h-1997m.

18. Alzzabydy, Muḥammad ibn Muḥammad al-Ḥusaynī, Tāj al-'arūs min Jawāhir al-Qāmūs, taḥqīq: majmū'ah min al-muḥaqqiqīn, D. Ṭ, Dār al-Hidāyah, D.t.
19. Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn Ibn Maḥmūd ibn Muḥammad, al-A'lām, ṭ15, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1422h-2002m.
20. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Amr, al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, mudhayyal bi-ḥāshiyat alāntṣāf fīmā taḍammanahu al-Kashshāf, li-Ibn al-munīr, wa-takhrīj aḥādīth al-Kashshāf llzyl'á, Ṭ 3, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt, 1407h-1986m.
21. Alzmkhshry, mhmwd bn 'emrw, almfsl fy sn'eh ale'erab, t1, dar wmktbh alhlal, byrwt, 1993m.
22. Al-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad, al-'Ubāb al-zākhir wa-al-lubāb al-fākhir, Bāb alqāf: min bidāyat Faṣl al-hamzah ilá nihāyat Faṣl alṣād dirāsah wtḥqyqan, taḥqīq: kwytym myrzw, [duktūrāh]. al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Maktabah al-Markazīyah 1439h.
23. Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, al-Wāfī bi-al-Wafayāt, taḥqīq: Aḥmad al-Arnā'ūṭ, wtrky al-Ṣafadī, D. Ṭ, Dār Iḥyā' al-Turāth, Bayrūt, 1420h-2000m.
24. Al-Ṭālibī, 'Abd al-Ḥayy ibn Fakhr al-Dīn al-Ḥasanī, Nuzhat al-khawāṭir wa-bahjat al-masāmi' wālmnāẓr, D. t, Ṭ1, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, 1420h-1999m.
25. Al-'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī, al-Durar alkāmnh fī a'yān al-mi'ah al-thāminah, taḥqīq wmrāqbh: Muḥammad 'bdālm'yd, ṭ2, Majlis